

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على معلم البشرية الخير المبعوث رحمة للعالمين، إمام ركبنا وحادي مسيرتنا سيدنا وقدوتنا ورائدنا إلى الجنة محمد بن عبد الله، وعلى آله وصحبه ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين وبعد،

إخواني أعضاء مجلس أمناء مدارس الإيمان، الفضليات مديرة مدرسة الإيمان الثانوية للبنات وأعضاء الهيئة الإدارية والتدريسية، فلذات أكبادنا خريجات فوج العزة، الكرام أمهات خريجات هذا العام وآباءهن، أيها الحفل الكريم:

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

ليس هناك أشرف ولا أجل من العلم، به ترتقي الأمم وتنهض الشعوب، ويخرج الناس من الظلمات إلى النور " الله نور السماوات والأرض مثل نوره كمشكاة فيها مصباح المصباح في زجاجة الزجاج كأنها كوكب دري يوقد من شجرة مباركة زيتونة لا شرقية ولا غربية يكاد زيتها يضيء ولو لم تمسسه نار، نور على نور ، يهدي الله لنوره من يشاء ويضرب الله الأمثال للناس والله بكل شيء عليم".

نعم أيها الحضور الكرام ليس غريباً أن يحض النبي على العلم الحسن وطلبه قائلاً: من يُرد الله به خيراً يفقهه في الدين، والمرأة لها حظها الأوفر في ثقافة هذه الأمة ووجدانها، فهذا الفوج الثالث عشر من طالبات مدرسة الإيمان الثانوية للبنات، هذا الصرح الذي نعزز ونفخر به، لنقول للناس جميعاً إن المرأة المسلمة أم تصنع أمه لها دورها ومكانتها، فهي مربية الأجيال وصانعة الرجال.

ألم تقل عائشة رضي الله عنها: "نعم النساء نساء الأنصار، لم يمنعهن الحياء من التفقه في الدين"، نعم أيتها الكريمات فلذات الأكباد أنتن اللواتي سوف تعدن مجد الأمة التليد، قدوتكن خديجة وعائشة وفاطمة والخنساء ، علم وحياء ودين، هذا ما نهلتموه في مدرستكن ليكون شعار فوجنا لهذا العام فوج العزة، وليس ثمة عزة دون خلق ودين وعلم.

أنتن نبتة أصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي الأكل كل حين بإذن الله عز وجل، واليوم يوم الحصاد والفرحة والسرور.

أخواتي مديرة مدرسة الإيمان الثانوية للبنات ومعلماتها والعاملات فيها ، كان واجبكن ولا يزال حمل رسالة العلم وأمانته لتغيير نظرة العالم نحو المرأة، المرأة التي استهدفت في كل محاولات المسخ في زمن العولمة المقيت من أجل طمس صورتها المشرقة التي أرادها الله لها، أخذتن على عاتقكن حمل الراية والأمانة، لتخريج أفواج من النساء الصالحات اللواتي يدركن عظم الأمانة وضخامة المسؤولية، فلكن من الله الجزاء الوافر والثواب العظيم.

رسالتني إلى أولياء الأمور آباء وأمهات، نعم ليس هناك أجمل ولا أكبر من فرحة النجاح فهذا جهد سنوات وجهد ليالي اليوم تقطفن الثمار يانعة حلوة، ما كانت لولا توفيق الله عز وجل ، ثم جهد المخلصين من أعضاء الهيئات الإدارية والتدريسية الذين تعاونتم معهم من أجل فلذات أكبادكن لنقف هذا اليوم موقف العزة والإباء، ولكنني أريد أن أهمس في أذن كل منكم أيتها الأمهات أيها الآباء، إذا أدركتم عظم المخططات التي أرادتها قوى الظلام للنيل من مكانة المرأة ومنزلتها، فستدركون تماماً سبب حرص إدارة المدرسة على أن يكون هذا النبت يانعاً ومحصناً ليصمد أمام نائبات الزمان والرياح العاتية، وإنما في مجلس الأمناء لا نألو جهداً في دعم هذه المسيرة وتمكينها للحفاظ على الهوية الحقيقية لهذه الأمة المستهدفة. بُنياتي...اليوم تنتقلن من عالم إلى عالم أرحب، تذكرن أن في عنقكن أمانة فكونوا بحق أهلاً لها ونحن على ثقة أنكن كذلك، جددن مجدداً تليداً بُني بجهد المخلصين من أبناء هذه الأمة وبناتها، حافظن على العهد الذي تربيتن عليه ولا أملك لكنّ إلا الدعاء الخالص لله عز وجل أن يحفظكن ويرعاكن.

وفي الختام أبارك لإدارة المدرسة وأعضاء الهيئة التدريسية والإدارية، أبارك لأولياء الأمور أمهات وآباء على هذا النجاح.

كما أشكر إخواني في مجلس الأمناء والهيئة الإدارية في مدارسنا على ما بذلتموه من جهد صادق، أدعو الله أن يجعل هذا في ميزان حسناتكم ، والله يرعاكم ويحفظ مدرستنا وأقصانا وديارنا لنرفع جميعاً راية العز والكرامة، " ربنا هب لنا من أزواجنا وذرياتنا قرّة أعين واجعلنا للمتقين إماما"

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته.